

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[408] الآيات وَجَعَلُوا لِلشُّرَكَاءِ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ 100 بِدَرِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أُنْزِيَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ 101 ذَلِكَ كُمْ أَنتُمْ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ 102 تَدْرِكُهُ الْإِلَهِ بِمَصْرٍ وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِلَهِ بِمَصْرٍ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ 103 التفسير خالق كل شيء: هذه الآيات تشير إلى جانب من العقائد السقيمة والخرافات التي يؤمن بها المشركون وأصحاب المذاهب الباطلة، وترد عليهم بالمنطق. فأولاً: قالوا: إِنََّّ شركاء من الجن (وجعلوا شركاء الجن). فيما يتعلق بالجن، هل المقصود بهم هو المعنى اللغوي الذي يفيد كل كائن غير مرئي ومخفي عن حس الإنسان، أم هم طائفة الجن التي يرد ذكرها مراراً في القرآن والتي سنشير إليها قريباً؟ للمفسرين في هذا احتمالان.